كتاب الموضوعات

من الأحاديث المرفوعات

النشرة الصحيحة الكاملة على ثماني نسخ خطية

تأليف

الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر

ابن الجوزي

حققه، نصوصه وعلق عليه

الدكتور نور الدين بن شكري بن علي بويا جيلار

مكتبة التدمرية

أضواء السلف

كِتَابُ المَوْضُوعَاتِ

مِنَ الأَحَادِيثِ المَرْفُوعَاتِ

النشرة الصحيحة الكاملة على ثماني نسخ خطية

تأليف

الإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن جعفر

ابن الجوزي

حقق نصوصه وعلق عليه

الدكتور نور الدين بن شكري بن علي بويا جيلار

الجزء الأول

أضواء السلف

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

مكتبة أضواء السلف - لصاحبها علي الحربي

الرياض - شارع سعد بن أبي وقاص - بجوار بنده - ص ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١

ت ٢٣٢١٠٤٥ - محمول ٠٥٥٤٩٤٣٨٥

الموزعون المعتمدون لمنشوراتنا

- المملكة العربية السعودية: مؤسسة الجريسي.
- قطر: مكتبة ابن القيم . ت ٨٦٣٥٣٣.
- باقي الدول: دار ابن حزم - بيروت - ت ٧٠١٩٧٤.

بدعوته الأئمة التي بناها على فكرة التشيع الغالي ، وأخذ الدسّ على السنة يربو عصراً بعد عصر ، عندئذ بدأ العلماء من الصحابة والتابعين يتحرون في نقل الأحاديث ولا يقبلون منها إلا ما عرفوا طريقها ورواتها ، واطمأنوا إلى ثقتهم وعدالتهم ، يقول محمد بن سيرين: «لم يكونوا يسألون عن الإسناد ، فلما وقعت الفتنة ، قالوا: سموا لنا رجالكم ، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم ، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم» (١)، وأخرج مسلم في مقدمة صحيحه(٢) من طريق مجاهد قال: جاء بُشير العدوي إلى ابن عباس ، فجعل يحدّث ويقول: قال رسول الله ﷺ ، قال رسول الله ﷺ ، فجعل ابن عباس لا يأذن (٣) لحديثه ولا ينظر إليه ، فقال : يا ابن عباس مالي لا أراك تسمع لحديثي؟ أحدّثك عن رسول الله ﷺ ، ولا تسمع ، فقال ابن عباس: «إنا كنا مرّة إذا سمعنا رجلاً يقول: قال رسول الله ﷺ ابتدرته أبصارُنا ، وأصغينا إليه بآذاننا، فلما ركب الناس الصعب والذلول ، لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف». ثم أخذ التابعون في المطالبة بالإسناد حين فشا الكذب ، يقول ابن سيرين: «إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم» (٤)، وقال ابن المبارك: «الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء» ، وقال أيضًا (٥): «بيننا وبين القوم القوائم» يعني الإسناد ، بل كان سلفنا ينكرون أشد النكير على من يروي بغير إسناد ، فعن عتبة بن أبي حكيم أنه كان عند إسحاق بن أبي فروة وعنده الزهري، فجعل ابن أبي فروة يقول: قال رسول الله ﷺ ، فقال له الزهري : «قاتلك الله يا ابن أبي فروة ما أجرأك على الله ، لا تُسند حديثك؟!! تحدثنا بأحاديث ليس لها خطم ولا أزمّة»؟! (٦) ، وعن بهز بن أسد أنه قال : «لا تأخذوا الحديث عمن لا يقول:

---

(١) مقدمة صحيح مسلم (١ / ١٥).

(٢) (١/ ١٣).

(٣) أي لا يستمع ولا يصغي ، ومنه سميت الأذن.

(٤) مقدمة صحيح مسلم (١/ ١٤) ، والمجروحين لابن حبان (١/ ٢١).

(٥) مقدمة صحيح مسلم (١/ ١٥).

(٦) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص٦).

ثنا» [١]. وقال سفيان الثوري: «الإسناد سلاح المؤمن، إذا لم يكن معه سلاح، فبأي شيء يقاتل»؟ [٢]. وقال شعبة: «كل حديث ليس فيه: (حدثنا وأخبرنا) فهو مثل الرجل بالفلاة معه البعير ليس له خطام» [٣].

٢ - التوثق من الأحاديث، والرحلة في طلب ذلك: وذلك بالرجوع إلى الصحابة والتابعين وأئمة هذا الفن، فقد كان من عناية الله بسنة نبيه أن مدّ في أعمار عدد من أقطاب الصحابة وفقهائهم ليكونوا مرجعًا يهتدي الناس بهديهم، فلما وقع الكذب لجأ الناس إلى هؤلاء الصحابة يسألونهم ما عندهم أولاً، ويستفتونهم فيما يسمعونه من أحاديث وآثار، كما أخرج مسلم في مقدمة صحيحه [٤] من طريق ابن أبي مليكة قال: كتبت إلى ابن عباس أسأله أن يكتب لي كتابًا ويُخفي عني، فقال: «ولد ناصح، أنا أختار له الأمور اختيارًا وأخفي عنه!» قال: فدعا بقضاء عليّ، فجعل يكتب منه أشياء، ويمر به الشيء فيقول: «والله ما قضى بهذا عليٌّ إلا أن يكون ضلّ».

ولغرض التثبت والتوثق ذاته، كثرت رحلات التابعين فمن بعدهم، بل بعض الصحابة أيضًا من مصرٍ إلى مصرٍ، ومن إقليم إلى إقليم ليسمعوا الأحاديث الثابتة من الرواة الثقات، وقد سافر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد [٥]، ورحل أبو أيوب رضي الله عنه إلى مصر لسماع حديث [٦]، ويقول سعيد بن المسيب: إن كنت لأسير الليالى والأيام

(١) المجروحين لابن حبان (١/٩ب).

(٢) انظر المجروحين (١/٢٧).

(٣) المجروحين (١/٢٧) لابن حبان.

(٤) (١/١٣).

(٥) علقه البخاري في صحيحه في باب (١٩) الخروج في طلب العلم، من كتاب العلم، وقد وصله البخارى في الأدب المفرد وأحمد والطبراني والبيهقي وغيرهم. وانظر باب (٢٦) الرحلة في المسألة النازلة.

(٦) أخرجه البيهقي وابن عبد البر، وانظر جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر، والكفاية والجامع للخطيب.